المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-09-2007 العـــدد : 12766
الصفحـات : 47 المسلسل : 331

بحضور د. القصيبي ووزير الإعلام البحريني

افتتاح فعاليات الأيام الثقافية السعودية في مملكة البحرين

لقطات من افتتاح الفعاليات السعودية في البحرين

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 11-09-2007 العـــدد : 12766

الصفحـات : 47 المسلسل : 331

البحرين - جمال الياقوت

برعاية معالي الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي وزير العمل وسعادة الدكتور محمد بن عبد الكريم وزير الإعلام بمملكة البحرين اختتمت بالصالة الثقافية فعاليات الأيام الثقافية السعودية في مملكة البحرين التي تنظمها وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الإعلام في البحرين. وحضر حفل الاختتام عدد من المسؤولين بالمملكة وعدد من المفكرين والمثقفين والأدباء وسفير المملكة العربية السعودية لدى البحرين وعدد من رجال السلك الدبلوماسي. وبعد تلاوة آي من الذكر الحكيم ألقى معالي الدكتور محمد بن عبد الغفار وزير الإعلام كلمة رحب فيها بإقامة فعاليات الأيام الثقافية السعودية في مملكة البحرين التي تفتح ذراعيها حباً للأشقاء في المملكة العربية السعودية وتفتح عقلها وقلبها عشقاً للثقافة وأربابها، مشيراً إلى أن إقامة هذا الأسبوع الثقافي تعبير صادق عن اعتزاز البلدين بعمق ومتانة الروابط والعلاقات الأخوية المتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين، وذلك بفضل التوجيهات الكريمة للقيادتين الحكيمتين في البلدين الشقيقين، ومثال يُحتذى به في الحوار الثقافي والإبداعي بين شعبين تربط بينهما علاقات تاريخية تقوم على التواصل والود والمحبة وتشهد تطوراً مستمراً على كل المستويات انطلاقاً من الثوابت والرؤى المشتركة التي تجمع بينهما تجاه مختلف القضايا، وكذلك روابط الأخوة ووشائج القربى والمصاهرة والنسب ووحدة المصير والهدف المشترك في إطار روابط الدين والتاريخ والثقافة الواحدة التي تجمع بين الشعبين الشقيقين، وقال وزير الإعلام: إننا ننظر إلى الثقافة على أنها أهم الجسور التي تقرب المسافات وتخاطب عقول ووجدان شعوبنا في عالم متسارع تتلاطم فيه أمواج العولمة وسيادة الثقافة الواحدة وطمس الهويات الثقافية الوطنية، مشيداً بما تتضمنه فعاليات الأيام الثقافية السعودية من برامج ثقافية وأدبية وفنية وحضور هذه المجموعة الطيبة من المفكرين والمبدعين والفنانين وتنوع وثراء فعاليات هذا الأسبوع الثقافي الذي يعكس مدى التطور الذي حققته الحركة الثقافية في المملكة العربية السعودية الشقيقة، متمنياً أن يستمر هذا التواصل الثقافي لإرساء العلاقات المتميزة في مجال التعاون الثقافي بين البلدين الشقيقين في ظل ما يحظى به المثقفون والمفكرون والأدباء في مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية من رعاية واهتمام من جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظهما الله وأيدهما بنصره وتوفيقه لتحقيق طموحات وتطلعات شعبيهما في البلدين الشقيقين.

بعد ذلك ألقى معالي الدكتور غازي القصيبي وزير العمل كلمة عبّر خلالها عن جزيل الشكر والامتنان لصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ولخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود على الرعاية الكريمة التي يلقاها الحراك الثقافي في المملكتين الشقيقتين الذي يدور في مناخ من الانفتاح الواعي والحرية المسؤولة؛ مما أدى إلى تحقيق مزيد من المنجزات في شتى مجالات الثقافة وفتح آفاق جديدة. كما أعرب الدكتور القصيبي عن شكره وتقديره لوزارة الإعلام بمملكة البحرين، وعلى رأسها معالي الدكتور محمد بن عبد الغفار وجميع العاملين بالوزارة، على احتضان الأيام الثقافية السعودية وتهيئة كل أسباب النجاح لها، موضحاً أن ثقافة الخليج ليست ثقافة بترول ولا ثقافة إرهاب ولا ثقافة طائفية، لكنها مستمدة من شريعة سمحة تعد المؤمنين بحياة طيبة لا تتسع للكراهية والشر، فهي مستمدة من مشاعر الشعب الطيب بأحاسيسه المليئة بالحب والأمل، مشيراً إلى أن ثقافتنا ستبقى صافية ما دام هناك مقرئ يرتل آيات الكتاب الحكيم، ومؤذن يصدح بوحدانية الله وعظمته، وأناشيد تحتفي بالحياة، وقلوب تنبض بالشوق العفيف، وشعب طيب تدفعه غريزته إلى حب كل طيب ونبذ كل خبيث.

وفيما يلي نصّ كلمة الدكتور القصيبي:

يسرني أن أنقل إليكم تحيات صديقي وزميلي معالي الأستاذ إياد أمين مدني وزير الثقافة والإعلام الذي كان يتطلع إلى أن يكون معكم هذا المساء إلا أن ظرفاً شخصياً طارئاً حرمه هذه المتعة، ويسعدني أن أنوب عن معاليه في افتتاح الأيام الثقافية السعودية في مملكة البحرين الشقيقة. فباسم الله نبدأ، وعلى بركة الله نسير..

وأود بداية أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى مقام صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وإلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود على الرعاية الكريمة التي يلقاها الحراك الثقافي في المملكتين الشقيقتين، هذا الحراك الذي يدور في مناخ من الانفتاح الواعي والحرية المسؤولة الذي حقق في العهدين الزاهرين منجزات في شتى مجالات الثقافة فتحت آفاقاً جديدة، ووطّدت تخوماً غير مألوفة. وأودّ ثانياً أن أتوجه بشكر خاص إلى وزارة الإعلام في البحرين، وعلى رأسها معالي الصديق الدكتور محمد عبد الغفار، على احتضان الأيام الثقافية السعودية وتهيئة أسباب النجاح لها في كرم عربي أصيل لا يستبعد من معدنه؛ فلمعاليه وزملائه وزميلاته في الوزارة أعمق آيات التقدير والعرفان. ويبقى أن أقول: إن ثقافتنا في الخليج ليست ثقافة بترول، ولا ثقافة إرهاب، ولا ثقافة طائفية. ثقافتنا مستمدة من شريعة سمحة تعد المؤمنين بحياة طيبة لا تتسع للكراهية والشر، وهي منسوجة من رمال الصحراء، والصحراء ليست معهداً للتطرف، ولكنها مدرسة للحرية والكرامة. ومن أمواج البحر، والبحر ليس مهداً للغلو، ولكنه نافذة مفتوحة على العالم بأسره. ثقافتنا مستمدة من مشاعر شعبنا الطيب في حاراته وأزقته، ومن أحاسيسه البسيطة المليئة بالحب والأمل. ثقافتنا هي صوت الحوار يعانق أهازيج الغوص في ملحمة الكد والخالدة. وستبقى ثقافتنا صافية نقية بيضاء ما دام هناك مقرئ يرتّل آيات الكتاب الحكيم، ومؤذن يصدح بوحدانية الله وعظمته، وأناشيد تحتفي بالحياة وتحتفل الحياة بها، وأشعار تسيل جمراً وعطراً مع الدفوف، ونخيل تهمس في أذن الأصداف، وقلوب تنبض بالشوق العفيف، وأجفان مطوية على الخفر الأبيّ، وطبول عرس تعلن مولد عشّ حب جديد. ستبقى ثقافتنا ما دام هناك شعب طيب تدفعه غريزته إلى حب كل طيب ونبذ كل خبيث. بهذه الثقافة نفخر، وبها نساير مجتمعنا في سيره إلى الأفضل الأفضل من أحلامه، والأروع الأروع من أمانيه. إن ثقافة الموت لن تنتصر على ثقافة الحياة أبداً.

بعدها بدأت أولى فعاليات الأيام الثقافية السعودية (الحفل الخطابي والفني)؛ حيث قدم عدد من الفنانين السعوديين لوحات فنية وشعبية من التراث السعودي الأصيل. وتتضمن فعاليات الأيام الثقافية السعودية في البحرين التي تستمر حتى 11 سبتمبر الجاري العديد من البرامج والفعاليات كالأمسيات الشعرية والأمسيات القصصية وثقافة الطفل ومعرض الفنون التشكيلية ومعرض الخط العربي ومعرض التصوير الضوئي والفنون المسرحية وعروض الفنون الشعبية وكذلك أمسيات موسيقية.